OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

أسلوب الإمام الدارقطني في ذكر الاختلاف في الحديث في كتابه الأفراد والغرائب: دراسة نقدية

A Critical Study of *Imām al-Dāraqutnī's* Method of mentioning the Differences in Ḥadīth in his book *Al-Afrād wa al-Gharā'ib*

Wahab Gul

Doctoral Candidate, Department of Hadith, Faulty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad

Dr. Abdul Samad Shaik

Prof. Department of Hadith, Faculty of Usoluddin, International Islamic University, Islamabad

Umar Hayat

Doctoral Candidate, Department of Hadith, Faulty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad

Abstract

Imam Al-Daraqutni was among the great imams in the science of "ilm al ilal" I and he had a wide knowledge of hadith and their narrators, and the difference in hadith and their reason. The difference (Ikhtilaf) may occur in the chain (Sanad) of narrators as it occurs in the text (Matan) and the difference (Ikhtilaf) may be influential (Muassar) or may not be influential, and if a disagreement occurs between the hadith, then we go first to combine them, and if it is not possible to combine them, then we go to the weighting of one of them, and if it is not possible to combine or weighting, then we stop until we look at Weighting clues.

CC BY

Keywords: Al-Daraqutni, ilm ul ilal, Narrators, Difference in hadith, Chain, Text

التمهيد

"الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين".**أما بعد:**إن الله تعالى قد أخذ على علماء هذه الأمة عهدًا أن يبينوا دينه الذي شرعه لهم، وأن يقوموا على حياطته ورعايته، وأن يشكر الله سبحانه على ما منحهم من نعمة العلم به بإبلاغه كما وعوه وتبصير من استرشد بهم.وإن من أجل هذه العلوم علم الحديث النبوي، فهو التالي لعلم القرآن في المنزلة وهو المبين لإجمال القرآن ولمفسر لغامضه، لذا كانت الغاية به وبحفظه ونشره في المرتبة التالية للعناية بالكتاب العزيز.وقد أدرك العلماء المسلمون "أن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم" الأساس الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن لذلك عكفوا عليه خدمة لا نظير لها في الوجود.

ومن هئلاء العلماء الإمام الحافظ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، صاحب التصانيف كثيرة ومفيدة. ومن تصانيفه كتاب "الأفراد والغرائب"، الذي سنتكلم عن أسلوبه في الاختلاف.

أعددت هذا البحث على النقاط التالية:

أولا: التمهيد.

ثانيا: الاختلاف لغة.

ثالثا: تعريف الاختلاف اصطلاحا.

رابعا: أنواع الاختلاف.

خامسا: نبذة عن تعريف الإمام الدارقطني رحمه الله.

سادسا: التعريف بكتاب "الأفراد والغرائب".

سابعا: منهج الإمام الدارقطني في اختلاف الحديث في هذا الكتاب مع الأمثلة.

ثامنا: الخاتمة ونتائج البحث.

تاسعا: الهوامش.

ثانيا: معنى الاختلاف لغة

الاختلاف: من باب الافتعال وهو مصدر اختلف، واختلاف "ضد اتفاق،ويقال:"تخالف القوم واختلفوا إذا ذهب كُلّ واحد مِنْهُمْ إلى خلافما ذهب إليه الآخر"ويقال: "تخالف الأمران واختلفا إذا لَمْ يتفقا وكل ما لَمْ" يتساوا "فَقَدْ تخالف واختلف"قال أبو الحسين أحمد بن فارس:"خلف، أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه".ومعنى "قولهم:"اختلف الناس في كذا، والناس خلفة أي مختلفون،لأن كل واحد منهم ينحي قول صاحبه،ويقيم نفسه مقام الذي نحاه"[2]

ثالثا: تعريف الاختلاف اصطلاحاً

قال ماهر ياسين فحل: "لَمْ أجد تعريفاً للعلماء في الاختلاف، لَكِنْ يمكنني أن أعرفه بأنه": "ما اختلف الرُّوَاة فِيْهِ سنداً أو متناً"[3]."وعلى هَذَا التعريف" "يمكن تقسيم الاختلاف على طريقتين التاليتين: الطريق الأول: هو اختلاف رواة الحديث في السند كما يختلف الرُّوَاة في سند ما زيادة أو نقصاناً"، "بحذف راوٍ، أو إضافته، أَوْ تغيير اسم، أَوْ اختلاف بوصل وإرسال، أَوْ اتصال وانقطاع، أو اختلاف في الجمع والإفراد".الطريق الثاني: هو اختلاف رواة الحديث في الْمَتْن: زيادة ونقصاناً، أو رفعاً ووقفاً.قال الإمام المسلم:"اعلم! "أن الَّذِيْ يدور بِهِ مَعْرِفَة الخطأ في رِوَايَة ناقل الْحَدِيْث، إذا هم اختلفوا فِيْهِ، من جهتين":الجهة الأولى: "هو أن ينقل الناقل" "حديثاً "بإسناد فينسب رجلاً مشهوراً بنسب في إسناد خبره خلاف نسبته" "الَّتِيْ هِيَ نسبته أو يسميه باسم سوى اسمه فيكون خطأ ذَلِكَ غَيْر خفيٍّ عَلَى أهل العلم حين يرد عليهم".والجهة الثانية: "هو "أن يروي نفر من حفّاظ الناس حديثاً عَنْ" "أي عالم كبير من علماء الحديث بإسناد "واحد ومتن واحد مجتمعون عَلَى روايته في الإسناد والمتن لا يختلفون فِيْهِ في معنى فيرويه آخر سواهم عمن حدث عَنْهُ النفر" "الَّذِيْنَ وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب الْمَتْن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ فيعلم حينئذٍ أنَّ الصَّحِيْح من الروايتين ما حدّث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد وإن كَانَ حافظاً"[4].

رابعا: أنواع الاختلاف

اختلاف الرواة في السند والمتن أمرا بدهيا "لأن مواهب الرواة في حفظ الأحاديث تختلف اختلافا" "جزريا "بين راو وآخر منهم من بلغ أعلى مراتب" التقان والحفظ والضبط ومنهم من أدنى ذلك وضبط الرواة تغير من حال إلى حال ومن وقت إلى وقت مع تغير الزمان وتبدل الصحة واختلاف الحال، مع هذا هناك حرص في الرواة في حفظ الأحاديث فمنهم من يلتزم بحفظ الأحاديث ومنهم من لايلتزم"، "ومنهم من يحدث بصفاء الذهن" "ومراجعتة الأصول ومنهم دون ذلك، وأيضا "الآفات التي تصيب الإنسان مما تؤدي إلى" "اختلاف مروياته "ودخول الوهم في حديثه وغير ذلك""من الأسباب العامة في وجود الاختلاف".

"ثم اختلاف الرواة" ترجع إلى قسمين: الاختلاف في التوع، والاختلاف في التضاد، وتفصيلهما ما يلي:

فاختلاف في التنوع وهو أن يختلف الرواة على راو ومنهم من ذكره باسمه، ومنهم من ذكره بلقبه، ومنهم من ذكره بلقبه، ومنهم من ذكره بوصف الذي "اشتهر به، وربما أطلق على هذا الاختلاف"، اختلافا في التعبير مثلا "أن يعبر كل من المختلفين عن المراد غير عبارة صاحبه والمعنى واحد عند الجميع". والنوع الثاني من أنواع الاختلاف هو اختلاف في التضاد، وهو اختلاف حقيقي قادح، هو أن يختلت المختلفون في متن حديثين أحدهما يخالف الآخر أو أن يختلفوا في راو أو رواة مع عدم الترجيح والتوفيق على طريق النقاد.

فبعد البحث الدقيق والنظر العميق ومراجعة أقوال أهل الفن والنظر بالقرائن يظهر للباحث أن الحديث معل بالاختلاف، سواء كان الاختلاف مؤثرا أم كان غير مؤثر، ولكن عند الترجيح تكون طريقة المحدثين المتقدمين أولى، لأجل قربهم من عصر النبوة وقوة ضبطهم وسأذكر أهم جهات "منهجهم فيما

يلي":

1: "الاختلاف بين الروا"ة: إن كان هناك اختلاف في الوصل والإرسال ، والرفع والوقف، أو زيادة أو نقص ونحو ذلك، فإن حكمهم" "مبني على التأمل في أحوال الرواة المختلفين، والتأمل" "الكامل في النص "المروي، فلا يحكمون" للوصل والإرسال أو الزائد والناقص مطلقا بل" "يتأملون في ذلك، فإن دلت القرائن على صواب" الواصل حكموا به، وإن دلت القرائن على صواب المرسل حكموا به، وهذا الأمر ليس سهلا" "بل يستدعي بحثا دقيقا ونظرا" كاملا وتأملا قويا"في الموازنة بين ذلك، وإنما ساعدهم على هذا سعة" "علمهم وحفظهم وقوة فمهم وقربهم من عصر الرواية ولهذا فإنهم لا يحكمون على إسنادا مطلقا بل يتأملون فيه إذا كان الإسناد سالما من العلة فيحكمون عليه، وعليه قال الإمام علي بن المديني: "الباب "إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه" [5]

2 : "التفتيش":"كانوا يفتشون في حديث الراوي حتى يميزون" "القوي من الضعيف لأن الراوي ثقة وفي حديثه شيئا في بعض الأوقات أو الأحوال أو عن بعض شيوخه أو نحو "ذلك فهم يهتمون بتمييز ذلك والتنبيه عليه"هولهذا قد يكون الحديث معللا مع أن الراوي ثقة ولأجل هذا فإنهم" "جعلوا أصحاب الرواة المشاهير على طبقات متنوعة"، بعضهم أثبت وأتقن من بعض.

3 : "اعتمادهم على قريحتهم": هم لم يعتمدون "على الكتب والمصنفات" كثيرا بل كان جل أعتمادهم"على ما حفظوه وتثبتوا منه".

4 : نقد المتون: عندهم ملكة خاصة على"نقد المتون وتبيين عللها والتنبيه على ما وقع فيها من خطأ" ونسيان "ووهم، وهذا كثير في كلامهم" حتى "ألف الإمام الترمذي "كتابا خاصا على ذلك وذكر فيه كل ما يتعلق بالعلة وقواعد نقد المتن والسند.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة سأتناول الموضوع بالنقاط التالية: متى يكون الاختلاف غير مؤثِّر؟ متى يكون الاختلاف مؤثِّراً؟

أولا: متى يكون الاختلاف غير مؤثِّر؟

قال الحافظ ابن حجر في إشارة إلى "الاختلاف في اسم الراوي ونسبه"، إنه على أربعة أقسام:"القسم الأول": "هو أنْ يبهم في طريق ويسمِّي في طريق أخرى، فالظاهر" "أنَّه لا تعارض فيه؛ لأنَّه يكون المبهم في إحدى الروايتين هو المعيّن في الأخرى، وعلى تقدير أنْ يكون غيره فلا تضرّ" "رواية مَنْ سمَّاه وعرفه إذا كان ثقة رواية" مَنْ أبهمه".

"القسم الثاني": "هو "أنْ يقع التصريح"به من غير خلاف، "لكن يكون ذلك من متفقين أحدهما" ثقة والآخر ضعيف أو أحدهما "مستلزم الاتصال والآخر الإرسال".القسم الثالث: "هو "أنْ يكون الاختلاف في العبارة فقط والمعنى" "بها "في الكلّ واحد، فإنَّ مثل" "هذا "لا يُعَدُّ اختلافاً أيضاً، ولا يضرّ إذا كان الراوي ثقة". القسم الرابع: "هو "أنْ يقع التصريح" "باسم الراوي ونسبه ولكن مع اختلاف سياق ذلك، أي في سياق الحديث،" "فمثل هذا الاختلاف لا يضرّ، والمرجع فيه إلى كتب التواريخ وأسماء الرجال، فيحقِّق ذلك الراوي ويكون الصواب فيه مَنْ أتى به على وجهه"[6]

ثانيا: متى يكون الاختلاف مؤثّراً؟

تارة يكون الاختلاف له أثره على الحديث الذي تفرَّد به الراوي صحة وضعفاً، والحافظ ابن حجر أشار إلى هذا الاختلاف المؤثِّر بقوله: أحيانا "يكون في السند"، وأحيانا "يكون في المتن. فالذي في السند" "له أنواع كثيرة كما يلي:

1 _ "تعارض الوقف والرفع".

2 _ "تعارض الوصل والإرسال".

3 _"تعارض الاتصال والانقطاع".

4 _"أن يروي الحديث قوم عن رجل عن" "تابعي عن صحابي ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر عن هذا الصحابي.

5 _ "زاد الرجل في أحد الإسنادين".

6 _ "الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان مترددا بين ثقة" وضعف.

فهذه الأنواع الستة التي يقع بها التعليل وما عداها إن وجد لم يخف إلحاقه بها.

وبالنظر إلى الثلاثة الأولى، وهي: "تعارض الوقف والرفع، وتعارض الوصل والإرسال، وتعارض الاتصال" والانقطاع، فإن المختلفين فيها إما أن يكونوا متماثلين في الإتقان والحفظ أم لم يكن من المتماثلين،" "فالمتماثلون إما أن يكون عددهم من الجانبين سواء أم لا، فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم وجب التوقف حتى يترجح أحد الجانبين بقرينة"، فمتى "اعتضدت إحدى الجانبين" "بشيء من وجوه الترجيح حكم لها".

وإن كان أحد المتماثلين أكثر عددا فاحكم للأكثر، وقد ذهب بعض العلماء "إلى تعليله، وإن كان من" رفع أو وصل "أكثر، والصحيح خلاف ذلك"."وأما غير المتماثلين، فإما أن يتساووا في الثقة أو لا، فإن تساووا فإن كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له"، "وإن كان العكس فالحكم للمرسل والواقف، وإن لم يتساووا في الثقة فالحكم للثقة"."هذه جملة تقسيم الاختلاف، وبقي إذا كان رجال أحد الإسنادين أحفظ ورجال الآخر أكثر، فقد اختلف المتقدمون فيه: فمنهم مَنْ يرى قول الأحفظ أولى لإتقانه وضبطه، ومنهم من يرى قول الأكثر أولى لبعدهم عن الوهم".

أما "الاختلاف في السند فلا يخلو" "من حالتين: إما أنْ يكون الرجلين ثقتين أم لا، فإن كانا "ثقتين فلا يضر الاختلاف عند الأكثر لقيام الحُجة بكل منهما"، "وأمَّا إذا كان أحد الراويَيْن المختلف فيهما ضعيفاً لا يحتج به"، "فهاهنا مجال للنظر وتكون الطريق التي سمّي ذلك الضعيف فيها وجعل الحديث عنه كالوقف" "والإرسال بالنسبة "إلى الطريق الأخرى، فكل ما ذكر هناك من "ت"رجيحات يجيء هنا.

وأما الاختلاف في اسم الراوي ونسبه أو أنْ يكون الاختلاف في العبارة والمعنى متحد، أو "أنْ يقع التصريح باسم الراوي ونسبه مع الاختلاف في السياق"، أو أنْ يقع التصريح به من متفقيْن أحدهما ثقة، والآخر ضعيف، فهذا لا يضرّ.

"أمَّا الاختلاف الذي يقع في المتن فقد أعلّ المحدثون والفقهاء كثيراً من الأحاديث"، ويمكن بيان ذلك من خلال ما يلي:

1 _ إذا اختلفت "مخارج الحديث وتباعدت ألفاظه أو كان سياق الحديث في حكاية واقعة يظهر تعدُّدها، فالذي يتعيّن القول به أنْ يجعلا حديثين مستقلين".

2 _ فأمَّا "إذا بعد الجمع بين" "الروايات "بأنْ يكون المخرج واحداً فلا ينبغي سلوك تلك الطريق"؛ لأنَّ الغالب "أنَّ هذا الاختلاف من الرواة في التعبير ولا يلزم من ذلك تعدُّد الواقعة"،"ومثل هذا يمكن الجمع فيه بين الروايات ولو اختلفت المخارج، وذلك بأنْ يكون الحمل فيه أحياناً على طريق المجاز أو بتقييد في الإطلاق أو بتخصيص العام أو بتفسير المبهم وتبيين المجمل.[7]

خامسا: نبذة عن تعريف الإمام الدارقطني رحمه الله.

اسمه ونسبه ومولده

اسمه ونسبه: هو "علي بن عمر بن أحمد" "بن "مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار"" ابن "عبد الله، أبو الحسن الحافظ الدارقطني"[8].

"مولده": ولد الدَّارَقُطْنِيّ في "ذي القعدة سنة سِتّ وثلاثمائة" "من أهل محلة دار القطن ببغداد"[9].

"نشأته وبداية طلبه للعلم"

"طلب العلم منذ نعومة أظفاره، واهتم" "بالحديث رواية ودراية،فبدأ يتردد على مجالس العلماء" والمحدثين "وعمره لم يتجاوز العشرة"."قال أبو الفتح بن أبي الفوارس"[10]: "كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ"[11].نقل "الخطيب البغدادي عن الأزهري" أنه "قال: "بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءا كان معه وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ! فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم" أملي "الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا، فقال الدارقطني:" أملي "ثمانية عشر حديثا، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال، ثم" قال أبو الحسن: "الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد" "الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه"[12]

"ثناء العلماء عليه"

"قال الخطيب البغدادي": "وكان "فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة"، "والفقه" "والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب"[13]."قَالَ الْحَاكِم": "صَار الدارقطنى أوحد عصره فى الْحِفْظ والفهم والورع وإماما فى الْقُرَّاء والنحويين وفى سنة سبع وَسِتِّينَ أَقمت بِبَغْدَاد أَرْبَعَة أشهر وَكثر اجتماعنا" "بِاللَّيْلِ "وَالنَّهَار فصادفته فَوق مَا وصف لى وَسَأَلته عَن الْعِلَل والشيوخ، قَالَ: وَأشْهد أَنه لم يخلف على أَدِيم الأَرْض مثله"[14] "وقال الخطيب البغدادي": "سمعت القاضي" أبا

"الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له"[15]."وقال عبد الغني بن سعيد" الأزدي: "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله"، "صلى الله عليه وسلم، ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته"[16].

"وقال ابن كثير: "الحافظ الكبير،أستاذ هذه الصناعة في زمانه وقبلها" "بمدة وبعدها إلى زماننا هذا، سمع الكثير، "وجمع وصنف، وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل،" "والانتقاء والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام أهل دهره في أسماء الرجال،وصناعة التعليل،والجرح والتعديل"، "وحسن التصنيف والتأليف،واتساع الرواية، والاطلاع التام في الدراية"[17].

"آثاره العلمية"

"لقد صنف الإمام الدارقطني في فنون عديدة"، منهما "في الحديث وعلومه وأسماء الرجال، والقراءات، والفقه، والعقيدة، وكان حسن التصنيف والتأليف، وله" "مصنفات عديدة منها موجودة ومنها مفقودة، منها مطبوعة ومنها مخطوطة، وأكتفي هنا بذكر بعض الذي طبع والمشهورة:

1 _ "العلل الواردة في الأحاديث النبوية، مطبوع دار طيبة"، الرياض، عام: 1405.

2 _ "التتبع والإلزامات، طبعا بتحقيق الشيخ مقبل هادي" "الواعي، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة.

3 _ "السنن: مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار المحاسن، القاهرة، سنة": 1386هـ تحقيق: "السيد عبد الله هاشم يماني المدني".

4 _ الأفراد والغرائب، وقد رتبه الحافظ المقدسي فسماه :"أطراف الغرائب والأفراد".

"وفاته"

"توفي يوم الأربعاء" في شهر "ذي القعدة، وقيل ذي الحجة، سنة خمس وثمانين" "وثلثمائة ببغداد، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الإسفرايني الفقيه المشهور، ودفن قريباً من معروفٍ الكرخي، في مقبرة باب الدير"، رحمه الله تعالى[18].

سادسا: التعريف بكتاب "الأفراد والغرائب".

اسم الكتاب ومؤلفه

اختلف العلماء في تسمية هذا الكتاب فسماه بعضهم: "الغرائب[19]" وسماه بعضهم "الأفراد[20]"، وسماه بغضهم:

"الأفراد والغرائب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"[21]" وسماه بعضهم "الفوائد والأفراد"[22].

قول الراجح

لاشك أن كل اسم من هذه الأسماء هو مصداق حقيقي لهذا الكتاب العظيم، والحقيقة أن الكتاب تشتمل الغرائب والأفراد كليهما، فلذا رتبه ابن القيسراني باسم "أطراف الغرائب والأفراد.

مؤلف الكتاب

اتفق العلماء والمصنفون أن هذا الكتاب هو تأليف الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.

قيمة الكتاب العلمية وعيوبه

الكتاب له اهمية كبيرة، ودرة ثمينة قلما توجد في هذا الفن، قال الحافظ ابن كثير عن هذا الكتاب: "وكتاب الأفراد الذي لا يفهمه، فضلا عن أن ينظمه، "إلا من هو من الحفاظ الأفراد" "والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد"[23]، وقال أيضا: "وللحافظ الدارقطني كتاب في الإفراد" "في مائة جزء، ولم يسبق إلى نظيره"[24]، إلا أن الإمام الدارقطني لم يؤلف هذا الكتاب كما ألفه غير كتبه بل هو جمع وخرج "لنفسه فوائد من الغرائب والأفراد"، ثم "دونت عنه ونقلت، وأجمع حفاظ عصره على تقدمه في علمه، وسمعوا هذا الكتاب منه وتخرجوا به"، فلهذا فيه عيب وهو أنه على غير ترتيب، "قال محمد بن طاهر المقدسي في مقدمة أطراف الغرائب والأفراد": "سمعت جماعة من أهل الحديث يذكرون أن عيب هذا الكتاب إيراده على غير ترتيب، وأنه لو كان مرتبا لعظمت به المنفعة وعمت، وأنه" لايمكن "استخراج الفائدة منه إلا بعد مشقة وتعب".[25] وقال أيضا: "ولما دخلت بغداد في أول رحلتي إليها وذلك في سنة سبع وستين وأربعمِئَة كنت مع جماعة من طلاب الحديث في بعض المساجد ننتظر شيخنا فوقف علينا أبو الحسن أحمد بن" "المحسن "المقري وكيل القضاة ببغداد فقال: يا أصحاب الحديث اسمعوا" مني "ما أقول لكم فأنصتنا إليه فقال: "كتاب الدارقُطنيّ في الأَفراد" غير مُرتب فمن قدر منكم على ترتيبه أفاد واستفاد فوقع إذ ذاك في نفسي ترتيبه إلى أن سهّل الله عز وجل ذلك في سنة خمسمِئَة فحصلت نسخه بخط أبي الحسن علي بن محمد الميداني الحافظ نقلها من خط الدارقُطنيّ وقابلها به فاستخرت الله _ عز وجل _ ورتبته على ترتيب الأطراف ليكون فائدة لكل من عرض له حديث أراد معرفته فإن أصحابنا قديما وحديثا استدلوا على معرفة الصحيح بما صنعه أبو مسعود الدمشقي _ رحمه الله _ وغيره من أطراف الصحيحين فاهتدوا بذلك إلى معرفته من غير مشقة وتعب" "وأما الغريب والأفراد فلا يمكن الكلام عليها لكل أحد من الناس إلا من برع في صنعة الحديث فمن جمع بين هذين الكتابين أمكنه الكلام على أكثر الصحيح والغريب والأفراد"[26].فقد رتبه المقدسي على ترتيب المسانيد بعد أن حذف أسانيده، وذكر طرف من الحديث فقط ثم ذكره تعليق الإمام الدارقطني عقب الحديث مراعيا بالحروف المعجم في أصحاب المسانيد، فجعله في خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول: مسانيد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم.

الفصل الثاني: "مسانيد أصحاب الأسماء من الصحابة" رضي الله عنهم.

الفصل الثالث: أصحاب الكنى منهم رضي الله عنهم.

الفصل الرابع: مسانيد النساء من صحابيات رضي الله عنهن، وابتدأها بصاحبات الأسماء ثم الكنى منهن.

الفصل الخامس: "المراسيل والمبهمين، ورتب الفصول الأربعة الأخيرة" "على ترتيب الحروف "المعجم مراعيا الحرف الأول فقط، وقسم" مرويات "المكثرين بحسب من روى عنهم ورتب هؤلاء الرواة على حروف المعجم مراعيا الحرف الأول".

سابعا: منهج الإمام الدارقطني في اختلاف الحديث في هذا الكتاب مع الأمثلة.

هذا الكتاب في الحقيقة ليس هو كتاب عادي والإمام الدارقطني لم يصنفه كما صنفه كتبه الأخرى بل جمع لنفسه بعض الفوائد ثم دونه عنه حفاظ عصره، فلهذا لم يكن الدارقطني" "طريقة واحدة يسير عليها في بيان" "الاختلاف الحديث وأنواعه ولكن بعد بحث في هذا الكتاب وجدت أنه ذكر بعض أقسام الحديث الخلاف بغير عنوانه، مثلا":

1 _ الاختلاف في الوصل والإرسال

المثال: سليمان بن بريدة عن أبيه

1499 – "من قتل دون مَاله فهو شهيد" ... . الحَدِيث[27].

"قال الإمام الدارقطني": "تفرد به مؤمل"[28] "بن إسماعيل عن الثوري عن علقمة عنه"[29]، "وغيره يرويه عن الثوري عن علقمة عن أبي جعفر"[30] "مرسلا، وروي عن عباد"[31] "بن موسى عن الثوري بنحوه عن مؤمل"[32].

تخريج الحديث:

الحديث كما هو واضح أمامنا،ساقه الحافظ الدارقطني من ثلاث طرق، وسوف أتتبع هذه الطرق جميعا، طريقا طريقا للوقوف عليها.الطريق الأول قال عنه الدارقطني: : "تفرد بِهِ مُؤَمل بن إِسْمَاعِيل عَن الثَّوْريّ عَن عَلْقَمَة عَنهُ"[33]"، تخريج هذا الطريق ما يلي:

1_ أخرجه البزار في مسنده (10/ 264) رقم الحديث: 4363، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن معمر، والنسائي في سننه (7/ 116) رقم الحديث: 4092، من طريق أحمد بن نصر، "والطبراني في المعجم الأوسط" (7/ 86) رقم الحديث: 6930، من طريق محمد بن سهيل بن المهاجر الرقي، "والداني في السنن الواردة في الفتن" (1/ 350) رقم الحديث: 112، من طريق محمد بن يونس، خمستهم (محمد بن المثنى، ومحمد بن معمر، وأحمد بن نصر، ومحمد بن سهيل، ومحمد بن يونس) عن مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا "سفيان، عن علقمة عن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، عن النبي صلى" "الله عليه وسلم قال: من قتل دون ماله فهو شهيد.

"قال البزار: "هذا "الحديث إنما يروى عن علقمة بن مرثد، عن عطاء، ولا نعلم أحدا قال عن علقمة، عن ابن بريدة، عن أبيه إلا مؤملا عن الثوري"[34]"، "وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل بن إسماعيل"[35]".

"دراسة علة الحديث"

الحديث من هذا الطريق فيه علة ما يلي:

1 _ خطأ الراوي، "مؤمل بن إسماعيل، قال ابن معين": ثقة، "وقال أبو حاتم" الرازي: "صدوق، شديد في السنة كثير الخطأ"يكتب حديثه"[36]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[37]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ[38].

2 _ التفرد، تفرد به مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق سيئ الحفظ.

الطريق الثاني، قال عنه الدارقطني: "وَغَيره يرويه عَن الثَّوْريّ عَن عَلْقَمَة عَن أبي جَعْفَر مُرْسلا"، تخريج هذا الحديث ما يلي:

1 _ وأخرجه النسائي في سننه (7/ 116) رقم الحديث: 4093، قال: "أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن علقمة، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل دون مظلمته فهو شهيد"»

الطريق الثالث، قال عنه الدارقطني: "وَرُوِيَ عَن عباد بن مُوسَى عَن الثَّوْريّ بِنَحْوِهِ عَن مُؤَمل".

قلت: لم أعثر على هذا الطريق.

مدار الحديث

مدار هذا الحديث على سفيان الثوري.

رأي الباحث

1 _ الحديث روي من طريقين، موصولا ومرسلا، والحديث من الطريق مرسل صحيح، أما الطريق الموصول فهو خطأ، قال النسائي: "حديث مؤمل خطأ والصواب حديث عبد الرحمن"[39]، وقال المزي: "حديث مؤمل خطأ، والصواب حديث ابن مهدي"[40].

قلت: الحديث "له شاهد في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمرو"[41] وغيره[42]، فتكون متن الحديث ثابت" عن النبي صلى الله عليه وسلم".

2 _ الاختلاف في الإتصال والإنقطاع

المثال: مسلم الأعور عن أنس

1255 – "حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك بفضل" وضوءه.[43]

"قال الإمام الدارقطني": "غريب من حديث الأعمش عن مسلم بن كيسان الضبي الملائي، تفرد به سعد بن الصلت"[44] "عنه وتفرد به عنه إسحاق"[45] "بن إبراهيم شاذان".[46]

تخريج الحديث

1 _ أخرجه الدارقطني في سننه (1/ 54) رقم الحديث: 94، والخطيب في تاريخ بغداد (11/ 17) تحت رقم الترجمة: 5682، من طريقه عن عليّ بن عمر الحافظ، كلاهما عن "محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضبي , نا إسحاق بن إبراهيم شاذان , نا سعد بن الصلت , عن الأعمش , عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك" به موصولا.

2 _ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (7/ 86) رقم الحديث: 4020، "من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (8/ 490) رقم الحديث: 2067، من طريق القواريرى، والدارقطني في سننه (1/ 55) رقم الحديث: 95، "من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل"، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (1/ 446) "من طريق أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ"، كلهم عن يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، به منقطعا.

3 _ وأخرجه تمام في فوائده (1/ 297) رقم الحديث: 747، وقال: أَخْبَرَنَا "خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ"، ثنا "مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ، بِالْمَدَائِنِ"، ثنا م"حَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُسْلِمٍ يَعْنِي الْأَعْوَرَ، عَنْ أَنَسٍ"، به.

سند الحديث

قال الدارقطني: نا "محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضبي , نا إسحاق بن إبراهيم شاذان , نا سعد بن الصلت , عن الأعمش , عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك"[47] , "أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يستاك بفضل وضوئه"[48]

دراسة علة الحديث

الحديث الطريق الذي ساقه الإمام الدارقطني هنا، فيه علة ما يلي:

1 _ الراوي متكلم فيه: سعد بن شاذان،"ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه"[49]، "وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب"[50]، "وقال عنه "الذهبي: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحا"[51].

وإسحاق بن إبراهيم النهشلي، "ذكره ابن حبان في الثقات"[52]، "وقال عنه ابن أبي حاتم: صدوق"[53]، "وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث الصدوق"[54]، "وقال عنه الحافظ ابن حجر: له مناكير وغرائب"[55].

2 _ الاختلاف بين الإتصال والإنقطاع، حيث : "رواه إسحاق بن إبراهيم شاذان ، عن سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك به" متصلا.

ورواه "إسحاق بن إسرائيل وعبيد الله بن عمر" "والقواريري وأحمد بن "إبراهيم كلهم عن يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس، به منقطعا"

"ورواه محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل بن عطية عن مسلم عن أنس"، به منقطعا.

رأي الباحث

1 _ الحديث من الطريق الطريق الذي ساقه الإمام الدارقطني هنا ضعيف لأن فيه سعد بن شاذان وإسحاق بن إبراهيم متكلم في التوثيق والتجريح.

قلت: الحديث فيه الاختلاف بين الاتصال والانقطاع، وطريقة المتصلة أقوى من طريق المنقطع لأن في الطريق المنقطع يوسف بن خالد هو السمتي، قاله العجلي: متروك، ليس بثقة[56]، "وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث عدو الله رجل سوء رأيته" بالبصرة" مالا احصى لا يحدث عنه احد فيه خير، "وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، اضرب على" حديثه".[57] وقال الألباني عن هذا الطريق: ضعيف جداً[58].

ومحمد بن الفضل قال عنه الجوزجاني: كان كذابا[59]، "وقال أبو حاتم الرازي: "ذاهب الحدي" ترك حديثه"، "وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف".[60]

وقد أصاب الإمام الدارقطني في حكمه عليه حيث قال: "غريب من حديث الأعمش عن مسلم بن كيسان الضبي الملائي، تفرد به سعد بن الصلت عنه وتفرد به عنه إسحاق بن إبراهيم شاذان"، وهو كما قال.

3 – الاختلاف في الوقف والرفع

المثال: سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة عَن أَبِيه

1494 - لَو وزن دموع آدم ... . الحَدِيث[61].

قال الإمام الدارقطني: "رواه محمد"[62] "بن بشر عن مسعر"[63] طعن علقمة"[64] "عنه"[65] "قوله، ورواه أحمد"[66] "بن بشير عن مسعر عن علقمة عن سليمان عن أبيه مرفوعا"[67].

تخريج الحديث

الحديث كما هو واضح أمامنا ساقه الدارقطني من طريقين، موقوفا عن ابن بريدة، ومرفوعا، وسوف أتتبع من كلا الطريقين، طريقا طريقا للوقوف عليهما.

تخريج حديث الموقوف

1 _ "أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه" (7/ 225) رقم الحديث: 35535، "والبيهقي في شعب الإيمان" (2/ 251) رقم الحديث: 810، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي همام الوليد بن شجاع، وابن عساكر في تاريخه (7/ 415) "من طريق أبي همام الوليد بن شجاع"، ومن طريق أحمد بن حنبل، ثلاثتهم ("أبو بكر بن أبي شيبة"، وأبو همام الوليد بن شجاع، "وأحمد بن حنبل)" عن "محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، قال: حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، قال: "لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله"

سند الحديث:

"قال أبو بكر بن أبي شيبة": "حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، قال: حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، قال": "لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله"[68]

تخريج حديث المرفوع

1 _"أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط" (1/ 51) رقم الحديث: 143، "من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، وابن عدي في الكامل" في ضعفاء الرجال" (1/ 270) تحت رقم الترجمة: 1، من طريق "أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني بمصر، وأبو نعيم الأصبهاني "في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (7/ 257) من طريق "أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، والبيهقي في شعب الإيمان" (2/ 250) رقم الحديث: 809، من طريق ابن عدي، "ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر" في تاريخه (7/ 414) ومن "طريق ابن عدي أخرجه" ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (1/ 46) رقم الحديث: 44، "كلاهما (أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان"، وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان") عن "يحيى بن سليمان الجعفي قال: نا أحمد بن بشير الهمداني قال: نا مسعر بن كدام، عن

علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، يرفعه. قال: "لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم، وبكاء جميع أهل الأرض، جميعا، يعدل ببكاء آدم، ما عدله"

2 _ وأورده ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (4/ 2005) رقم الحديث: 4615.

سند الحديث المرفوع

قال الطبراني: "حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: نا يحيى بن سليمان الجعفي قال: نا أحمد بن بشير الهمداني قال: نا مسعر بن كدام عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه يرفعه قال: لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم، وبكاء جميع أهل الأرض جميعا يعدل ببكاء آدم ما عدله" "هذا لفظ الطبراني، ولفظ البيهقي: لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على دموع ولده"[69]

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى بن سليمان"[70].

مدار الحديث

مدار هذا الحديث عن مسعر بن كدام.

دراسة علة الحديث

الحديث ساقه الدارقطني هنا من طريقين، موقوفا عن ابن بريدة، ومرفوعا، وعلته ما يلي:

1 _ الخلاف بين الوصل والإرسال، رواه" أبو بكر بن أبي شيبة" وأبو همام الوليد بن شجاع "وأحمد بن حنبل عن محمد بن بشر"وهو ثقة عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة به موقوفا.

ورواه "أحمد بن يحيى بن خالد" بن حيان، وأبو الطاهر "محمد بن أحمد بن عثمان" عن "يحيى بن سليمان الجعفي، قال" عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطىء"[71] عن أحمد بن بشير الهمداني وهو صدوق له أوهام عن "مسعر بن كدام، عن علقمة بن مرثد" عن سليمان بن بريدة عن" أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم" به مرفوعا.

رأي الباحث

1 _ الحديث من طريق الموقوف صحيح، وهو "قول ابن" بريده "وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم"، "قال ابن عدي": "لم يذكر فيه بريدة ولا النبي" "صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية أصح"[72]، "وقال الألباني: "وهذا هو الصواب موقوف"[73].

قلت: الحديث من طريق المرفوع ضعيف، "قال ابن عدي": "وهذا الحديث" لم يأت "به عن مسعر موصولا غير أحمد بن بشير، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان هذا، فلا أدري الوهم من أحمد أو من يحيى وأكثر ظني أنه من أحمد"[74]، وقال ابن طاهر المقدسي: "وأحمد متروك الحديث. ولم يأت به عن مسعر موصولا غيره[75]"، وقال الألباني: "ورفعه منكر، بل هو عندي" باطل "موضوع، لأنه لا يشبه كلام النبوة لما فيه من المبالغة، فالظاهر أنه من الإسرائيليات السمجة التي دست في كتب أهل الكتاب مر القرون، ثم أخطأ بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منه بريء"[76].

4 _ الاختلاف في تسمية راو مبهم.

المثال: أبو إسحاق عن البراء

1470 – "أنهم أصابوا حمرا يوم خيبر" ... . "الحديث"[77].

"قال ابن صاعد: يقال إن" أبا "إسحاق هذا هو الهجري"[78] "**قال الدارقطني:** ولم يصنع أبو محمد"[79] "شيئا لأن الهجري لا يروي عن البراء"[80].

تخريج الحديث

أخرجه البغدادي في الفصل للوصل (2/ 892) رقم الحديث: 100، قال: "أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني" . وأنا "أسمع . حدثكم أبو محمد" ابن صاعد، نا "علي بن إسماعيل بن الحكم، نا عفان، نا شعبة، نا عدي بن" ثابت وأبو إسحاق "عن البراء وعبد الله ابن أبي أوفى" به.

سند الحديث

قال الخطيب البغدادي: "أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي الحسن علي بن عمر الدارقطن"ي وأنا "أسمع حدثكم أبو محمد ابن" صاعد نا علي[81] "بن إسماعيل بن الحكم نا عفان"[82] "نا شعبة نا عدي"[83] بن ثابت وأبو إسحاق[84] "عن البراء وعبد" الله[85] "ابن أبي أوفى "إنهم أصابوا حمرا يوم خيبر فطبخوها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكفئوا القدور"[86]

دراسة علة الحديث

الحديث من الطريق الذي ساقه الإمام الدارقطني هنا، قد ذكره البغداري في الفصل للوصل وبحث عليه كثيرا ومفيدا فأنا أذكره ملخصا.

"قال الخطيب البغدادي": "لعمري إن" أبا "إسحاق الهجري لا يحدث عن البراء لكنه يحدث عن ابن أبي أوفى" وأبو إسحاق المذكور في حديث عفان هو" السبيعي "إلا أن عفان "خلط في "رواية هذا الحديث عن شعبة وهو عند شعبة عن عدى بن ثابت" وأبى إسحاق السبيعى.ثم قال: "فإن قيل: "لم حكمت" بأن أبا "إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي دون أن يكون الشيباني أو الهجري إذا كان شعبة يروي هذا الحديث عن ثلاثة كل واحد منهم يكنى" أبا "إسحاق فأحدهم السبيعي والآخران الشيباني والهجري"ولأنهما يرويان عن ابن أبي أوفى"."فالجواب: أن الشيباني والهجري لا يطلق شعبة روايته عنهما" بأن يكنيهما "ويقتصر على ذلك، وإنما يقول: نا سليمان الشيباني، أو يقول: نا الشيباني، ويقول أيضا: نا إبراهيم الهجري، أو نا الهجري، ويطلق الرواية عن أبي إسحاق من غير أن يزيد على قوله: نا أبو إسحاق، أو عن أبي إسحاق".فأخبرنا "أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا إبراهيم بن مرزوق، نا وهب

ابن جرير، نا شعبة عن الهجري قال": عن "ابن أبي أوف"ى: "إنهم "أصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن أكفئوا القدور"[87]

رأي الباحث

1 _ الحديث من الطريق الذي ساقه الإمام الدارقطني هنا، إن كان هو أبو إسحاق السبيعى كما ثبت به الخطيب، فالحديث صحيح، والله تعالى أعلم بالصواب.

ونتائج البحث

بعد هذا البحث يسير وصلت إلى بعض النتائج التي توصلت إليها ولأهم منها ما يلي:الاختلاف في الحديث هو أن يختلف رواة الحديث في حديث واحد.قد يقع الاختلاف في المتن كما يقع في السند.قد يكون الاختلاف مؤثرا وقد يكون غير مؤثرا.يرجح الحديث بالقرائن، وقرائن "الترجيح كثيرة لاتنحصر، ولاضابط لها بالنسبة" على "جميع الأحاديث" بك "كل حديث يقوم به ترجيح خاص".إذا وقع الخلاف في الحديث فنذهب أولا إلى جمع بينهما، وإذا لم يمكن الجمع بينهما فنذهب إلى راجح والمرجوح ونرجح أحدهما على الآخر، وإذا لم يمكن الجمع ولا الترجيح فنتوقف.الإمام الدارقطني له معرفة جيدة واطلاع واسع عن الأحاديث ورواتهم والاختلاف في الحديث وعلل الحديث.الإمام الدارقطني لم يؤلف كتاب الأفراد والغرائب كما ألفه كتبه الأخرى بل هو جمع "لنفسه فوائد من الغرائب والأفراد"، ثم "دُونت عنه ونُقلت وأجمع حفاظ عصره على تقدمه في علمه". كتاب الأفراد والغرائب مفقود، أما الموجود عندنا هو أطراف الغرائب والأفراد التي رتبه الحافظ ابن طاهر المقدسي رحمه الله، هو من خدم هذا الكتاب إلا أنه قام باختصار أسانيده ومتونه حيث لايذكر سند الحديث كاملا ولايذكر متن الحديث كاملا بل ذكره طرفه منه ثم بعده قول الحافظ الدارقطني.

مراجع

[1] _ Ilm ul ilal is a branch of hadith's science which deals with the didden detrimental flaw.

[2] _ ابن فارس، مقاييس اللغة (2/ 212) مادة: خلف.

[3] _ ماهر ياسين فحل، "أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء"(4/1) "دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان:" 1430 هـ - 2009م.

[4] _ الإمام مسلم، التمييز، "تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي" (170/1) "الطبعة الثالثة، مكتبة الكوثر" - المربع – السعودية، 1410.

[5] _ ابن صلاح، معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر (ص: 91)

6 _ الحافظ ابن حجر، "النكت على ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير" المدخلي (2 / 786)، الطبعة الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،1404هـ/1984م

7 _ "ابن حجر، النكت على ابن الصلاح" (2 / 777 – 801)

[8] _ الدارقطني: "بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعدها طاء مهملة ساكنة ثم نون، هذه النسبة إلى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد"، انظر: ابن خلقان، "شمس الدين أحمد بن محمد بن" إبراهيم، أبو العباس، "وفيات الأعيان"، تحقيق: إحسان عباس" (3/ 298)، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، 1900م.

[9] _ ابن نقطة، "محمد بن عبد الغني، أبو بكر"، إكمال "الإكمال، تحقيق: د. عبد القيوم عبد" رب النبي (1/ 102)، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410 هـ، وابن "خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" (3/ 298) رقم الترجمة: 434.

[10] _ الذهبي، طمحمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء" (16/ 449) رقم الترجمة: 332، الطبعة الأولى: دار الحديث، القاهرة، 1427هـ.

[11] _ "(الكامخ) مَا يؤتدم بِهِ أَو المخللات المشهية" (ج) كوامخ، انظر: المعجم الوسيط (2/ 798)

[12] _ الخطيب "البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا" (12/ 36) رقم الترجمة: 6404، الطبعة الأولى، "دار الكتب العلمية، بيروت"، 1417هـ.

[13] _ المرجع السابق.

[14] _ انظر: السبكي، "عبد الوهاب بن تقي الدين" تاج الدين، "طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو" (3/ 462) رقم الترجمة: 229، الطبعة الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ.

[15] _ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 35) رقم الترجمة: 6404.

[16] _ ابن خلكان، وفيات الأعيان (3/ 298) رقم الترجمة: 434.

[17] _ "ابن كثير، إسماعيل بن عمر"، أبو الفداء، البداية والنهاية (15/ 459)، دار الفكر، 1407هـ.

[18] _ ابن خلكان، وفيات الأعيان (3/ 298) رقم الترجمة: 434.

[19] _ ابن خلكان، وفيات الأعيان (4/ 287) رقم الترجمة: 619.

[20] _ العسقلاني، "أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر"، أبو الفضل، لسان الميزان، تحقيق: "دائرة المعرف النظامية" - الهند (8/ 530) رقم الترجمة: 8638، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، 1390هـ، و "البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، (1/ 684)، "دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان. مؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي" (المتوفى: 1399هـ)

[21] _ "ابن خير الإشبيلي ، فهرسة، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود" بشار عواد (ص: 282) رقم الترجمة: 424، الطبعة الأولى، دار الغرب الاسلامي – تونس، 2009م.

[22] _ أبو القاسم المهرواني، المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، "تخريج : الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ رحمه الله، دراسة وتحقيق : د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (41)"، (1/ 181)

[23] _ ابن كثير، البداية والنهاية (11/ 362)

[24] _ ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص: 61)

[25] _ مقدمة "أطراف الغرائب والأفراد، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع" (16/1)، دار التدمرية.

[26] _ المقدسي، مقدمة أطراف الغرائب والأفراد (1/ 17)

[27] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 324) رقم الحديث: 1499.

[28] _ هو "مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب بصرى، روى عن شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة روى عنه بندار بن بشار وعلى بن المديني ومحمد بن المثنى وجعفر بن مسافر التنيسى"، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال عنه "أبو حاتم الرازي: "صدوق، شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه، انظر": ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (8/ 374) رقم الترجمة: 1709، "وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ،" انظر: ابن حبان، الثقات (9/ 187) رقم الترجمة: 15915، "وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، انظر: ابن حجر"، تقريب التهذيب (ص: 555) رقم الترجمة: 7029.

[29] _ أي عن سليمان بن بريدة.

[30] _ هو "محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب السجاد أبو جعفر الباقر"، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل، "انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 497) رقم الترجمة": 6151.

[31] _ هوعباد "ابن موسى القرشي أبو عقبة البصري العباداني نزيل بغداد"، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة، انظر: "ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 291) رقم الترجمة:" 3147.

[32] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 324) رقم الحديث: 1499.

[33] _ أي عن سليمان بن بريدة.

[34] _ البزار، المسند (10/ 264) رقم الحديث: 4363.

[35] _ الطبراني، المعجم الأوسط (7/ 86) رقم الحديث: 6930.

[36] _ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 374) رقم الترجمة: 1709.

[37] _ ابن حبان، الثقات (9/ 187) رقم الترجمة: 15915.

[38] _ "ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 555) رقم الترجمة: 7029."

[39] _ النسائي، السنن (7/ 116) رقم الحديث: 4093.

[40] _ المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (2/ 76) رقم الحديث: 1941.

[41] _ أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (3/ 136) رقم الحديث: "2480 - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب، قال: حدثني أبو الأسود، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد"

[42] _ الترمذي، السنن (4/ 28) رقم الحديث: 1418.

[43] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 239) رقم الحديث: 1255.

[44] _ هو "سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروي عن الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد روى عنه بن ابنته إسحاق بن إبراهيم بن شاذان" "ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه"، انظر: "ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل"، الجرح والتعديل (4/ 86) رقم الترجمة: 377، "وقال عنه الذهبي: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحا"، انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (8/ 74) رقم الترجمة: 1413.

[45] _ هو "إسحاق بن إبراهيم النهشلي أبو بكر الفارسي من أهل شيراز يعرف ب شاذان يروي عن عبيد الله بن موسى وجده سعيد بن الصلت ثنا عنه عبد الكبير بن عمر الخطابي وغيره مات لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين"، انظر: ابن حبان، الثقات (8/ 120) رقم الترجمة: 12526، وقال عنه ا"بن أبي حاتم: صدوق، انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل" (2/ 211) رقم الترجمة: 721، وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث الصدوق، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (10/ 74) رقم الترجمة: 2129، وقال الحافظ ابن حجر: له مناكير وغرائب، انظر: ابن حجر، لسان الميزان (1/ 347) رقم الترجمة: 1076.

[46] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 239) رقم الحديث: 1255.

[47] _ الدارقطني، السنن (1/ 54) رقم الحديث: 94.

[48] _ الدارقطني، السنن (1/ 54) رقم الحديث: 94.

[49] _ "ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل" (4/ 86) رقم الترجمة: 377.

[50] _ ابن حبان، الثقات (6/ 378) رقم الترجمة:8185.

[51] _ الذهبي، سير أعلام النبلاء (8/ 74) رقم الترجمة: 1413.

[52] _ ابن حبان، الثقات (8/ 120) رقم الترجمة: 12526.

[53] _ "ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل" (2/ 211) رقم الترجمة: 721.

[54] _ الذهبي، سير أعلام النبلاء (10/ 74) رقم الترجمة: 2129.

[55] _ ابن حجر، لسان الميزان (1/ 347) رقم الترجمة: 1076.

[56] _ "العجلي، الثقات" (ص: 486) رقم الترجمة: 1876.

[57] _ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 221) رقم الترجمة:925.

[58] _ الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (9/ 267) رقم الحديث: 4268.

[59] _ الجوزجاني، أحوال الرجال (ص: 342) رقم الترجمة: 372 .

[60] _ "ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل" (8/ 56) رقم الترجمة:262.

[61] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 322) رقم الحديث: 1494.

[62] _ هو "محمد ابن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ"، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 469) رقم الترجمة: 5756"

[63] _ هو مسعر ابن كدام ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، انظر: تقريب التهذيب (ص: 528) رقم الترجمة: 6605.

[64] _هوعلقمة "ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الحضرمي أبو الحارث الكوفي"، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 397) رقم الترجمة: 4682.

[65] _ أي عن سليمان بن بريدة.

[66] _ هواحمد "بن بشير أبو بكر مولى عمرو بن حريث" المخزومي، قال عنه أبو زرعة الرازي: صدوق، وقال عنه أبو حاتم الرازي: محله الصدق انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 42) رقم الترجمة: 14، وقال عنه الخطيب البغدادي: لَهُ أحاديث تفرد بروايتها، وقد كَانَ موصوفا بالصدق، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (4/ 266) رقم الترجمة: 1969، وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 78) رقم الترجمة: 13.

[67] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 322) رقم الحديث: 1494.

[68] _ أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف (7/ 225) رقم الحديث: 35535.

[69] _ البيهقي، شعب الإيمان (2/ 250) رقم الحديث: 809.

[70] _ الطبراني، المعجم الأوسط (1/ 51) رقم الحديث: 143.

[71] _ "ابن حجر، تقريب التهذيب"(ص: 591) رقم الترجمة: 7564.
[72] _ "ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال" (1/ 270) رقم الترجمة: 1.
[73] _ الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" (2/ 202) رقم الحديث: 785.
[74] _ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 270) رقم الترجمة: 1.
[75] _ ابن طاهر المقدسي، ذخيرة الحفاظ (4/ 2005) رقم الحديث: 4615.
[76] _ الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (2/ 202) رقم الحديث: 785.
[77] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 297) رقم الحديث: 1470.
[78] _ هو إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق، "قال "سفيان بن عيينة: كان إبرهيم "الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه، وقال" عنه أبو حاتم الرازي: ليس بقوي لين الحديث، انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 131) رقم الترجمة: 417، وقال عنه ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى(6/ 331) رقم الترجمة: 2529، وقال عنه ابن عدي: وهو عندي ممن يكتب حديثه، انظر: ابن عدي، الكامل (1/ 346) رقم الترجمة: 58، وقال عنه ابن حبان: كان ممن يخطىء فيكثر، انظر: ابن حبان، المجروحين(1/ 99) رقم الترجمة: 7، وقال عنه الذهبي: ضعف، انظر: الذهبي، الكاشف (1/ 225) رقم الترجمة: 206، وقال عنه الحافظ ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 94) رقم الترجمة: 252.
[79] _ يقصد، ابن صاعد.
[80] _ أطراف الغرائب والأفراد (2/ 297) رقم الحديث: 1470.
[81] _ هوعلي "بن إسماعيل بن الحكم، أبو الحسن البزاز، يعرف بعلوية، سمع محمد بن الصلت الأسدي، وحسين بن عبد الأول الكوفي، وعفان بن مسلم، وعمرو بن مرزوق الباهلي، ويحيى بن الصامت المدائني. روى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن أحمد بن أسد الهروي، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، وأبو الحسين بن المنادي"، قال عنه الخطيب البغدادي: وكان ثقة، انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (11/ 342) رقم الترجمة: 6182.
[82] _ هوعفان "ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم"، انظر: "ابن حجر، تقريب التهذيب" (ص: 393) رقم الترجمة: 4625.
[83] _ هوعدي ابن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 388) رقم الترجمة: 4539.
[84] _ هوعمرو ابن "عبد الله ابن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ، قال" عنه الحافظ "ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط" بأخرة"، انظر: "ابن حجر، تقريب التهذيب" (ص: 423) رقم الترجمة:5065، "وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهو من أكثر من التدليس" فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا "ومنهم من قبلهم، انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين" (ص: 42) رقم الترجمة: 91.
[85] _ - هوعبد الله "بْن أَبِي أوفى، واسم أَبِي أوفى: علقمة بْن خَالِد بْن الحارث بْن أَبِي أسيد ابن رفاعة بْن ثعلبة بْن هوازن بْن أسلم الأسلمي. يكنى" أبا "معاوية. وقيل: أَبُو إِبْرَاهِيم"، انظر: ابن الأثير، أسد الغابة (3/ 78) رقم الترجمة: 2828.
[86] _ البغدادي، "الفصل للوصل المدرج في النقل، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني" (2/ 892) رقم الحديث: 100، الطبعة الأولى، دار الهجرة، 1418هـ/1997م
[87] _ بتصرف، الخطيب البغدادي، الفصل للوصل (2/ 892) رقم الحديث: 100.